

صرّح الفريق ضاحي خلفان، القائد العام لشرطة دبي، بأن ملف الداعية يوسف القرضاوي قد انتهى بالنسبة إليه، ولكنه سيلاحق الداعية الكويتي طارق سويدان بسبب موقفه الأخير.

وكان السويدان قد ظهر على فضائية "الحوار" ليعلق على قضية القرضاوي وخلفان، وقال: "لا يجوز التوجه بهذا الخطاب إلى رجل دين من وزن القرضاوي، وعلى جماعة الأمن التأدب مع العلماء الكبار".

وبحسب تقرير بثته شبكة CNN الأمريكية، قال خلفان، في تعليقاته المستمرة منذ أيام عبر صفحته الرسمية على "تويتر": "جماعة الإخوان "فسدة" و"ليسوا من الدين في شيء"، وأنا أتهم بعضهم بـ"الاعتداء الجنسي" على أطفال". وأضاف: "اليوم أقول إن الإخوان هم الجنود السريون لأمريكا.. الذين ينفذون مخطط الفوضى"، وتساءل: هل رأيت فوضى خلاقة؟"

وألمح خلفان إلى ازدواجية مواقف الإخوان، من خلال انتقاده على خلفية موضوع ترحيل عائلات سورية من الإمارات، ومن ثم سماح مصر، التي بات للإخوان فيها نفوذ كبير، بوصول بوارج إيرانية لسوريا عبر قناة السويس.

وحول موضوع الداعية يوسف القرضاوي، الذي يعتبر المرجع الروحي للإخوان، والذي شن خلفان ضده حملة قاسية بذريعة تهجمه على حكومة الإمارات قال خلفان: "القرضاوي، بارك الله في من أسكته عنا، ولا مه على فعلته" دون أن يوضح هوية تلك الجهة، كما قال إن "موضوع القرضاوي انتهى" بالنسبة له.

وتحدث خلفان عن نيته ملاحقة الداعية الكويتي طارق سويدان هذه المرة، بسبب الانتقادات التي وجهها له. وكان سويدان قد ندد بعمليات سحب الجنسيات في الإمارات، واعتبرها ظلماً، كما انتقد قضية ترحيل عدد من الناشطين السوريين، وقال: إن الحل لا يجب أن يكون بهذه الدرجة من العنف".

يشار إلى أن السلطات الإماراتية طالبت مصر اليوم بالأحد بإيضاحات حول تصريحات لمسئول رفيع المستوى في الإخوان المسلمين تتضمن تهديدات لهذه الدولة الخليجية وتؤيد انتقادات حادة وجهها الداعية يوسف القرضاوي ضدها.

وكان المتحدث الرسمي لجماعة الإخوان المسلمين محمود غزلان، انتقد في وقت سابق تصريحات قائد شرطة دبي ضاحي خلفان التي هدد فيها بإصدار مذكرة اعتقال من الإنتربول بحق الشيخ يوسف القرضاوي رئيس الاحاد العالمي لعلماء المسلمين على خلفية مهاجمته لحكام الإمارات عقب ترحيل أسر سورية معارضة للنظام السوري .

وهدد غزلان بأن يتحرك العالم الإسلامي بأسره، وليس جماعة الإخوان فحسب ضد الإمارات، للدفاع عن القرضاوي في حال اعتقاله، ووصف تصريحات الفريق خلفان بـ"العار"، وشدد على اعتزازه بأن يكون الشيخ القرضاوي أحد أبناء الجماعة.

وقال متحدث رسمي في تصريحات صحفية: "وزير الدولة للشئون الخارجية انور قرقاش طالب وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو على هامش الاجتماع العربي الروسي في القاهرة السبت بإيضاحات حول هذه التصريحات".

وطالب وزير الخارجية الاماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان على موقعه في تويتر بإيضاحات، لافتاً إلى أن تصريحات المسئول في الإخوان المسلمين تشكل دليلاً على نية سيئة للأسف.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 12/03/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammedfarag.com](http://www.mohammedfarag.com)